



بيروت: 2012-05-15

## البنك الدولي يعلن في الاميركية نتائج دراسته حول تغيير المناخ في المنطقة العربية وتأثيره

بدعوة من برنامج الامم المتحدة الانمائي، وبالتعاون مع معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت، وزع مكتب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالبنك الدولي نتائج دراسة أجراها حول تغيير المناخ، وعنوانها: "التكيف مع مناخ متغير في الدول العربية". وجاءت هذه النتائج في تقرير أعده البنك الدولي بالتعاون مع جامعة الدول العربية وجرى توزيعه خلال احتفال أقيم في مبنى كولدج هول برعاية وزير البيئة الأستاذ ناظم الخوري.

وقد تناول التقرير التغيرات المناخية في دول منظومة مينا (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا) وقد تم إعداده بدعم وتمويل من مؤسسة التعاون التنموي الإيطالية، والاتحاد الأوروبي، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وجامعة الدول العربية، ومكتب منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ووحدة الشؤون البيئية بالبنك الدولي. وقد هدف هذا التقرير إلى توفير معلومات بشأن التغيرات المناخية المحتملة في المنطقة، وتوفير إرشادات إستراتيجية بشأن كيفية تكيف دول المنطقة معها. واستعرض التقرير بإيجاز البحوث المتعلقة بتغيير المناخ باللغات العربية والفرنسية والإنكليزية؛ كما حدد الثغرات الحالية، ووصف الخيارات المطروحة للسياسات العامة.

وقد لفت الوزير الخوري أن تغيير المناخ في العقد المنصرم كان أسرع من المتوقع، وسيزداد سوءاً. وقال أن العالم العربي نال حصته من الكوارث التي سببها هذا التغيير.

وقال مدير معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الأميركية رامي خوري: "هذا تقرير فدّ وضعته نخبة من البحاثّة. والتحدّي هو جعل صنّاع السياسات يتخذون الخطوات المناسبة. وستجهد الجامعة مع المعهد في هذا الاتجاه". وأردف أن التحدي هو في إيجاد القرار السياسي الكفيل بإحداث تغيير.

وقال تشومبي شارب، نائب المدير المحلي لبرنامج الامم المتحدة الانمائي: "حان الوقت لنقرر في أي عالم نريد أن نعيش. وهذا التقرير مساهمة بارزة ويزيد في منسوب الوعي بهذه المشكلة".

وقالت فاطمه الملاح ، المستشارة السابقة في جامعة الدول العربية حول التغيرات المناخية: "المنطقة العربية لا تزال الأكثر ضعفاً تجاه التغير المناخي والجفاف يبقى التحدي الأكبر. ونحن نستورد سبعين بالمئة من طعامنا بكلفة تبلغ 30 مليار دولار سنوياً".

وقال صالح الأرنؤوط، كبير اختصاصيي البنك الدولي في الإدارة البلدية: "الخطر في المنطقة العربية أكبر منه في مناطق أخرى بنسبة خمسين بالمئة. يجب أن نفعل شيئاً". وأردف: "ثلث السكان العرب يعيشون على السواحل. وفي العام الماضي شهدت منطقة منظومة مينا 120 كارثة كلفت الواحدة منها مليار دولار".

هذا ويقع التقرير في ثلاثة أقسام وملاحق. ويتناول القسم الأول التكيّفات الحاصلة في الدول العربية مع التغيرات المناخية. ويقترح القسم الثاني عدداً من الاستراتيجيات التي يمكن لحكومات بعض البلدان البدء بتنفيذها. ويمكن إجراء دراسات إضافية لاستكمال دراسة التكيّفات في القسم الأول. أما القسم الثالث فيتناول قروضاً يمكن توفيرها لاستخدام تقانات جديدة تسعمل بحسب الأولويات كما ترد في القسمين الأول والثاني. ولقد بدأ البنك الدولي توفير مساعدات لدول منظومة مينا عبر برامج تقنية وقروض وعبر صندوق الاستثمار المناخي.

بعد ذلك قدّمت دورتي فرنر وأيان نوبل، من البنك الدولي، بعض أهم ما جاء في التقرير الذي ساهم بحاثة من الأميركية في وضعه، منهم حامد عسّاف وربما حبيب. وعلق عليه رامي خوري وكريم مقدسي وليلي داغر، من الأميركية. وقالت فرنر وهي منسقة برامج التغيرات المناخية لمنطقة منظومة مينا في البنك الدولي: "الطبعة النهائية من هذا التقرير لم تجهز بعد وحين تجهز سننشرها على الانترنت". أما نوبل، كبير مستشاري البنك الدولي حول التغير المناخي، فقال أن الكثير من العمل يبقى لجمع المعلومات ورقمنتها وجعلها متوفرة على الانترنت. ودعا الى بناء محطات مراقبة مناخية إضافية وتبادل المعلومات بحرية.

وجاء في كلام فرنر ونوبل أن معظم اقتصادات المنطقة ستتأثر بالتغيرات المناخية مع مرور الوقت. وأظهرت دراسات أن التغير المناخي سيؤدي في العقود القادمة الى تراجع المداخل في سوريا وتونس واليمن وغيرها. وجاء ذلك ضمن رؤية شاملة للأثار الناجمة عن تغير المناخ، وتأثير ذلك على الأحوال المعيشية للفئات الفقيرة والمعانية. كما طرحت توصيات بشأن سياسات الدول العربية.

وقد أبرز التقرير النتائج المتوقعة للتغيرات المناخية في المنطقة واجراءات التكيّف المطلوبة في قطاعات حيوية مثل المياه والزراعة والسياحة والجنر والصحة في سياقات حضرية وريفية. وبحسب التقرير، تُعتبر التغيرات المناخية عنصراً مقررراً في تحديات التنمية، ففي العالم العربي وخارجه تضرّ التغيرات المناخية بمعيشة السكان وسلامتهم. وتعيق القضاء على الفقر وتؤخر النمو الاقتصادي، كما أنها قد تطيح بالمنجزات التنموية التي تحققت في السنوات الأخيرة. وتشهد المنطق العربية تفاوتاً كبيراً في المداخل لكن يعتقد أنها تتأثر كلها بالتغيرات المناخية التي ستزيد في انهاك الموارد المائية وشحّها وتضائل نصيب الفرد منها. كما يتوقع التقرير أن يزداد معدل حرارة المنطقة وسييسبب ذلك بأزمات صحية لسكانها". ويقول تقرير لمنظمة الصح العالمية أن نسبة الوفيات السنوية ارتفعت بنسبة 0.2 بالمئة بسبب التغير المناخي. كما يتغير بسببه التوزيع الجغرافي للعوامل المسببة للمرض مثل البعوض.

وازدادت نسبة وفيات أمراض القلب والجلطة. كما ازدادت الفيضانات مع خسائرها البشرية. وقال التقرير أن التغيرات المناخية ستزيد العبء على المرأة مع ازدياد الهجرة. ولفت إلى أن السياحة ستشكل عاملاً مساعداً لتخفيف الوطأة الاقتصادية للتغيرات المناخية لكن السواح قد يقصدون بلداناً أبرد في أوروبا وستؤثر التغيرات المناخية بالأمن الغذائي والزراعة.

واقترح التقرير عدة اجراءات اصلاحية منها:

- 1 – تسهيل الوصول الى المعلومات حول التغيرات المناخية.
- 2 – تشكيل دفاع ضد التغيرات المناخية عبر شبكات أمان اجتماعية.
- 3 – ايجاد قوانين وأطر مؤسسية للدعم والحماية.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

For more information please contact:

Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, [ma110@aub.edu.lb](mailto:ma110@aub.edu.lb),  
01-353 228

Website: [www.aub.edu.lb](http://www.aub.edu.lb)

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: [http://twitter.com/AUB\\_Lebanon](http://twitter.com/AUB_Lebanon)